

كتاب الفتن من التجریدالصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي

|| 3 | | الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

فمعنى انه يصبر في كل احواله. وتكون طريقته واحدة كما تقدم. وهذا هو الثبات اللي جاءت بالنصوص عن النبي عليه الصلوة والسلام
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:00:06

بمنه وكرمه امين ونكمي ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نعم. طيب ياشيخ احسن الله اليك هذا
سائل نرجو التوضيح بين البيعة الخاصة وال العامة. البيعة ما هي بيعة - 00:00:26

المجرمين حينما يباع وهذه اذا تمت البيعة فعموم المسلمين يسلمون بها ولا يشترطوا يعني ان يباع بالفعل لكن والمعنى انه يسلم بها
هذه البيعة وانها في عنقه والى بايعه اهل الحل والعلق فتمت البيعة - 00:00:46

هو كذلك لو فرضنا انه جمع بين البيان معنى التسليم بها وبائع بالفعل. المقصود اي بيع العمل البيع خاصة يعني يباع مثلا يكون في
الجهاد في سبيل الله يقول الامام ان نبایع على ابایعکم على - 00:01:16

الصبر في سبيل الله وعلى ان تبذلوا انفسكم في سبيل الله هذه مثل ما جاء في الصحابة النسائي والعمرا بائع وابن عمر بائع. انه
يبايده بعظ اصحابه بل قد تكون احيانا على بعظ الامور. مثل عفو مالك صحيح مسلم رضي الله عنه - 00:01:36
انه اشار الى بعض اصحابه كلمة قال والا تسأموا الناس شيئا وفي لفظ الصحيح ان بايدهم على الموت في سبيل الله الى غير ذلك من
انواع البيعات الخاصة لكنها آلا تناقض تلك وليس - 00:01:56

في البيعة العامة نعم. احسن الله اليك شيخنا السائل يقول ما صحة زيادة وان جلد ظهرك او اخذ مالك؟ نعم هذه رواها مسلم فيها
انقطاع لكن لها شواهد خارج الصحيح. وعنه ثابت يعني حتى ولو لم تثبت هذه الزيادة. معناها قال فليصبر. قوله فليصبر حتى
يعني لو اذى - 00:02:16

معناه في الصحيحين في اخبار عدة انه يسمع يقال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها ومن ذلك التي تكون من الادية او الضرب
او السجن ونحو ذلك قد هذه معنى ثابت في الصحيحين. انما هذا - 00:02:36

هذه الزيادة سواء صحت او لم تصح لا يترتب عليها شيء لأنها فرض من افراد عموم ما جاء في الادلة في الامر والصبر والا لو لو قيل
ان قوله عليه الصلة والسلام ما جاء بالامر الصبر وهم واثرة وامورا تنكرونها يعني المعنى انه - 00:02:56
خاص فلو انه مثلا آلا اداه بشيء من السجن او شيء من الضرب انه في هذه الحالة ينزع. هذا هذا لا يمكن ان يقال. مخالف للجماع.
فهذا فرض. انما قال وان وان - 00:03:16

يعني المعنى تفسير لبعض ما يقع من اذية فلا يترتب عليها شيء مع انها لها شواهد خارج يقول لك فيها انقطاع لكن على طريقة مسلم
وجماعة ثابتة. والحديث اصله ثابت. ثم لها شواهد كما تقدم خارج الصحيح من اساليب - 00:03:36

اخرى وعنهما لا اشكال فيه. والصحابة رضي الله عنهم وقع على شيء من هذا. ولهذا للانصار وقع منهم وقع لهم شدة والية رضي الله
وبعدهم السلف منهم من سجن منهم من جلد وقع هذا ولهذا قال النبي - 00:03:56
اللهم اغفر للانصار ولدراني ذراري الانصار نعم لما حصلهم من الشدة في ذلك الزمان احسن الله اليك شيخ سائل يقول اولي
الامر هل تشمل العلماء والامراء ام الامراء فقط؟ نعم عند اهل العلم الطبرى جماعة انها العلماء والامراء - 00:04:16

والامراء المعنى في ذلك انهم اهل السياسة في سياسة الامة في قوة والسيد يسنان واهل العلم في الكتاب والبيان والعلم واللسان وكلاهما يكمل احدهما الآخر كلاهما هو العصر. يكبر احدهما الاخر. لكن اولي الامر بمعنى اهل - 00:04:36

لا يخرج عليهم كما تقدم الا برهان قاطع شروط مذكورة في الخبر كما ستأتي مع القدرة على تحقيق هذا الامر هذا محل اتفاق لهذا وجد سبب الخروج فلا يجوز حتى يتحقق شرطه. هذه قاعدة - 00:05:06

ليس في هذا بل في كل امور الشريعة. قد يوجد السبب لكن لا يتم السبب الا بوجود لشرطه فلو وجد السبب ولم يتحقق الشرط فلا يجوز بل قد يفسد اكثر مما يصلح. هذا يجري في احكام الشريعة - 00:05:36

كلها. الانسان حينما يحلف هذا سبب الكفاره. وشرطها الحث فلا تجب الكفاره الا بالحث حينما يملك نصابا من المال هذا سبب وجوب الزكاة. ولا تجد الا بوجود شرطه. وهو كذلك اذا رأينا كفرا بواحا عندنا فيه - 00:05:56

من الله برهان سكت عليه الصلاة والسلام. ولم يقل فاخرجوا لان خروج له شرط. فهذا سبب الخروج وعدم الطاعة والخروج بالفعل سببه ماذا؟ لكن شرطه وما هو القدرة التي يؤمن معها الفساد؟ وهذا واقع ولا ينزع فيه احد من اهل - 00:06:26

العلم بل في كل امر من الامور المنكرة. لو رأيت منكرا من المنكرات وجد سبب الانكار اليه كذلك؟ طيب هل تنكر ولا ما تنكر؟ انت رأيت منكر. قال ولا موجود سبب الانكار؟ وجد - 00:06:56

رأيت انسان يشرب الخمر. رأيت انسان يشرب الدخان. وما اشبه ذلك. هذا سبب الانكار مفيد لكن هل تنكر والا لا بد من شرطه؟ لابد من الشرط لا بد من الشرط ان تتحقق - 00:07:16

والا فlla. والان في نفسه هذا كثيرة جدا. ربما تنكر ويترتب عليه منكر اشد. فلا بد من شرط الانكار وهو ان يغلب على ظنك حصول المقصود. فان غالب على ظنك عدم حصول المقصود. او علمت ذلك - 00:07:36

النبي عليه الصلاة والسلام رأى الاعرابي يبول في المسجد اليه كذلك؟ انت لو شفت انسان يبول في المسجد وش تعمل امام الناس كشف سوءته وجعل يقول في زاوية المسجد وش تصنع؟ ممکن - 00:07:56

تنكر ولا ما تنكر؟ نعم. نعم؟ هذا تنكر طيب النبي ما انكر على اعراب اللبناني؟ تركه يقول تركه الصحابة انكروا عيون الله النبي ماذا صنع؟ ايش قال؟ مه دعوه. دعوه. لا تزرموا عليه بوله. دعوه يبول. اللهم - 00:08:16

اللهم صلي على محمد نعم في جواب نعم اذا لابد من شرط الانكار. لابد من شرط الانسان في بيته يكون ابنه اخوه بنته اي واحد من اهل يقع في المنكر. احيانا نصحه السكوت وعدم النكاح. سكوتك هذا انكار. العالم والداعي والامر - 00:08:46

تارة يأمر. وتارة ينهب. وتارة يسكت. فهو داع الى الله اذا امر واذا نهى ليس كله داهنة لا سكوته داعن بل قد يكون سكوته ابلغ في البيان والانكار من كلامه. واذا كان سكوت النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك الاعرابي ابلغ من انكار الصحابة - 00:09:16

اكثر ووقع له ما وقع. والاخبار في هذا بيده سيرت عليه الصلاة والسلام كبيرة. والادلة على هذه القاعدة كالمطر من كثرتها لكن ذكر مثال في هذا الباب فهذا في امور يسيرة لو ترتب نفسك - 00:09:43

يسيرا فاما كان مفسدته اعظم فان الشرط المشروط فيه اعظم. في تأكيد حصوله. والتحقق من موجودة وعدم التعجب لان هذا يسوق اليه من يسوق من اهل الشر والفتن ولذا نص العلماء على ان الانكار على الولايات ليس كالانكار على غيره. والنبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث - 00:10:03

لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا. الى غير ذلك من الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليك شيخ سؤال الاخير يقول لا يخفاكم ما يقع فيه كثير من الشباب من التمييز بين - 00:10:39

الاسلامية والتصنيف بحجة ان بعض الامراء يقعون في نوافض الاسلام. فما فلا ينبغي مبایعیتهم. فما توجیھکم؟ جزاکم واخیرا في الجمع بين صفوف السمع والطاعة ونصوص نطق الاسلام. على مثل ما تقدم واخونا جمع سؤال - 00:10:59

فيه مسائل كثيرة يعني لكن ما يتعلق بهذه المسائل وهذه الامور ينبغي الثاني في بحثها والنظر فيها وهذه لابد ان اخواننا سمعوا وقرأوا من هذا الشيء الكثير والله الحمد ان هذا يباحث عظيمة واقول - 00:11:19

ان التصنيف كذلك ربما الزم والتعيير من المصائب والبلايا التي وقع فيها كثير من الناس بل صارت هي الفاكهة التي تركت بها وصار المجلس اذا خلا من هذه العبارات وهي كلمات مجلس ثقيل فلا - [00:11:39](#)

ولا تطيب نفسه ولا ينشط. ويده عن الكسل الا اذا صار البحث والنظر في فلان والجماعة الفلانية قرر المسكين بنفسه وضر نفسه وضيع وقته فالذى اوصى نفسي واخاني هو العناية بالعلم - [00:12:09](#)

والعمل علاج كتاب الله سبحانه وتعالى تلاوة وتدبرا وتعمدا. اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم علم نافع للعلماء الصالحين وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد. اقرأه مرة اخرى ذكر بالاخوان. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام - [00:12:29](#)
اللهم صلي نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين غفر الله لنا وشيخنا والحاضرين يقول المؤلف رحمة الله تعالى في كتاب الفتن عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فباعنده. فقال فيما اخذ علينا - [00:12:49](#)

ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرينا واثرة واثرة علينا. والا ننزع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا.
عندكم من الله فيه برهان. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى - [00:13:09](#)

آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. لعلنا نختصر الكلام على الاحاديث لضيق الوقت الصامت رضي الله عنه تقدم كلام على صدره وقوله واثره على اثرة علينا و هذا هذا في الاخبار كثير وتقديم اشارة قوله عليه الصلاة والسلام سترون بعدي اثرة وامورا تذكرنها فاصبروا حتى تلقوني على - [00:13:29](#)

اهو يعني انه يستأثر عليكم باسمه الامر اهله. بمعنى ان الوالي والسلطان لا يجوز منازعته في الملك والخروج عليه بما في ذلك من سفك الدماء ثوران الدهماء ضد ذلك فيه حرق الدماء وتسكين الدهماء. ولهذا قال والا - [00:13:59](#)

ننزع الامر اهله وهو ما تقدم في الاخبار في النهي عن الخروج على السلطان قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله برهان. انظر الى عموم الامر بالطاعة والصبر وان قلت وان ظنت انه فاتك شيء من حقوقك وحظوظك الامر بالصبر ثم - [00:14:29](#)
لما ذكر الجانب الآخر وهو المنازعه نهى عنه ثم استثنى قال الا ان تروا كفرا وقيد هذا الامر وشدد فيه وكثير قيوده. فالامر شديد.
ولهذا هذا لا يكاد يرى خروج الا وترتب عليه مفاسد عظيمة. ولذا قال - [00:14:55](#)

الا ان تروا ان تروه هذا الامر يكون كالشمس عيانا ترون رؤية علم كرؤبة البصيرة كرؤبة البصر. من الرؤية التي لا يغتاب فيها. وليس رأيا لا ان ثم ماذا هذا؟ ان تروا معصية - [00:15:21](#)

او امرا من الامور المخالفه للشرع من شأن المخالفات لا اعظم المخالفات واكبر الكبائر الا ان تروا كفرا ثم نكره والتنكير هنا يبين ان هذا والكافر الاكبر. ثم وصفه بواحا - [00:15:45](#)

بواحد يعني من باحة الشيء اذا ظهر ظهور بين في عند الطبراني كفرا صراحة وبمعنى هذا الشيء برح الخفي اي ظهر كفر ظاهر عندكم من الله لان الحجة هي فيما عنده سبحانه وتعالى وما اختلفت فيه من شيء فحكمه الى الله. فحكمه الى الله - [00:16:12](#)
فالحكم والرد الى الله سبحانه وتعالى. الى كتابه الى سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. اليه عليه في حياته والى سنته بعد وفاته.
عندكم فيه يعني انه لا يكفي مجرد ان يكون هذا الكفر الذيرأيتموه ان تقولوا انه كفر بواح لكن لابد من دليل ثم هذا الدليل لا يختلف فيه - [00:16:47](#)

لا ينزع فيه. فيه هذا شرط اخر عندكم فيه من الله برهان عندكم فيه من الله برهان. الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله برهان. اي حجة قاطعة من الكتاب والسنة والمعنى ان تكون حجة واضحة بينة - [00:17:15](#)

فاما ظهرت الحجة سلم بذلك. والحجۃ هنا يشترط لها شرطان لكي تكون برهانا اولا ان يكون مقطوعة الثبوت. فكتاب الله سبحانه وتعالى مقطوع به بلا شك. ان كان الدليل من كتاب الله - [00:17:45](#)

الثاني من جهة الدلالة ان تكون الدلالة مقطوعة مقطوعا بها. لا تحتمل فقد يكون الدليل مقطوعا به لكن الدلالة محتملا. والسنة كذلك ان يكون الدليل صحيحا واضحا واضح الصحة. كذلك ان تكون دلالته - [00:18:08](#)
واضحة لا تحتمل التأويل. ما دام تحتمل التأويل فلا. والمراد التأويل السائق من التأويل الباطل من تأويلات الجهمية وامثالهم

والتأويلات الباطلة في هذا وغيره هذه لا عبرة بها. المقصود الدليل الذي - [00:18:35](#)

من سمع به علم دلالتها ولا يمكن ان يردها الا مكابر. وهذا يبين ما سبق سأله عنه بعض اخواننا وهو قولهم كيف نوفق بين الامر بالطاعة للامراء او الولاة او الملوك - [00:18:53](#)

مع وجود الكفر نقول قال النبي عليه قال الا ان تروا كفرا بواحا فاذا كان الكفر بواح في هذه الحالة وجد سببه المنازعه. وانا اشرت الى هذا. اشرت الى هذا وليس معنى ذلك - [00:19:20](#)

ان الطاعة مطلقة. قال النبي جاء واجاب عن هذا عليه السلام. المعنى انه اذا كان هناك كفر.رأيناكم رأيناكم ان يكون كفرا نراه ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - [00:19:42](#)

وما كان في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الله سبحانه وتعالى. ان الحكم الا لله اذا وجد هذه الشروط فهذا هو سبب الخروج. سبب المنازعه لكن تقدم انه لابد من وجود شرطها - [00:20:02](#)

وهو القدرة. مثل القتال في سبيل الله.ليس القتال والجهاد واجب جهاد الكفار الحربيين؟ هل نقاتل الكفار الحربيين او لابد من شروط لابد من شروط اعظم الشروط القدرة فلو ان - [00:20:22](#)

اردنا ان وقعت اليكم كفار حربيين. ما هو بقتالهم ودعوتهم. لكننا لا نقدر. لو قاتلناهم لاستباحوا ديار اهل اسلام ماذا نصنع؟ نسامهم. حتى تكون لنا القدرة. ثم الاحكام مذكورة في كلام اهل العلم نعم باب ظهور الفتنة - [00:20:42](#)

ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل رضي الله عنه الصحابي جيته في سنة اثنتين وثلاثين - [00:21:14](#)

والسنة فيها ابو ذر الغفارى. رضي الله عنهم جميعا. و هذا الحديث واضح ارتباطه بالفتنة لانه قال ان من يسير الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. ولا شك ان الساعة يسبقها احوال. وعلامات ودلائل من الآيات الكبرى - [00:21:34](#)

وان الساعة لا تقوم الا على شراء الخلق. ان من شراء الناس من تدركهم الساعة وهم احياء الى مفهومه ان من لم تدركه الساعة فانه قد يكون من شرار الناس وقد يكون من خيارهم. لكن - [00:22:04](#)

من تقوم من تدركهم الساعة ووحيها هؤلاء هم شرار الناس. وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة على احد يقول لا يقول الله الله - [00:22:28](#)

يقول الله الله. انها لا تقوم على اهل التوحيد. وعند احمد بسند جيد لا تقوم الساعة على احد يقول لا الله الا الله. وحديث مسعود هذا ايضا رواه - [00:22:48](#)

احمد بزيادة ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يتخذون القبور مساجد وهذا الحديث من دلائل التي اشار اليها المصنف رحمه الله في هذا الباب وان المسلم يتوقع الفتنة وهذه وهذا في قوله وتلك الساعة وهم احياء الساعة - [00:23:08](#)

الكبرى لكن يرد على هذا قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتى الحق منصورة بلفظ الحق ظاهرين يقاتلون عليه. احاديث كثيرة وحديث متواتر. في الصحيحين المغيرة وعن معاوية. في صحيح مسلم عن جبر من الصحابة عن - [00:23:40](#)

وعن ثوبان وعن غيرهم بالفاظ مختلفة انه عليه عليه الصلاة قال لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة. حتى تقوم الساعة الياس هذا يدل على انهم قائمين انهم قائمون حتى تقوم الساعة - [00:24:01](#)

وهم على الحق ظاهرين وهذا يقول ان من تدرك السعة وهم احياء واضح وجه الایراد؟ هم. هل بينهما تعارض يعني تعارض في نفس ليس في نفس الامر لكن في نفس من ينظر في الاخبار هل بينهما تعارف - [00:24:31](#)

نعم. في الظاهر نعم. في الظاهر. طيب. والباطن؟ الباطن لا تعارض طيب الله يكرمك اكرمك الله نعم احسنت صحيح هذا هو وجه من وجوه الجمع قيل من وجوه الجامع الطبرى جماعة يقولون ان قوله عليه الصلاة والسلام - [00:24:51](#)

لا تزال طائفة من امتى الحق ظاهرا هؤلاء قوم يكثرون في مكان غير المكان الذي فيه شرار الناس لكن هذا ضعف الصواب اقرب والله اعلم ان قوله عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتى حتى لا يضر من خذه وخانه حتى تقوم الساعة المراد بالساعة هنا ساعة -

موتهم ساعة موتهم. اذ من مات فقد قامت ماذ؟ قيامته. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الاعراب يأتون النبي عليه الصلاة والسلام فيسألون متى الساعة؟ وهم لتوهم اسلموا وامنوا فلم يكن يجيبهم - 00:25:51

يعني ربما يقع في قلوب بعض الشيء. بل يجيبهم بجواب يحصل المقصود. فلا يقول مثلاً بكل علمها مثلاً ويقول الله اعلم لان اناس توهם اسلموا يريدوا ان يتلقفهم ينظر الى اصغرهم فيقول عليه الصلاة والسلام اذا سأله عن الساعة يقول ان يعيش هذا - 00:26:11
حتى يدركه الهرم تقم عليكم ساعتكم. يعني هذا انعاش وامتد به العمر وطالع تعقب عليهم يعني انكم تموتون جميعاً ويكون اخركم. ولهذا من قام من مات قامت قيامته. وفي صحيح مسلم حيث - 00:26:35

شمعان ومن حديث عبد الله بن عمرو. واظنه من حديث عائشة فيما اذكر لكنني تأكد. حديث انه عليه السلام ثم يبعث ريحان ثم يبعث الله ريحان من قبل اليمن جاء في وصفها في الحديث ثم قال - 00:26:55

تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. وفي لفظ فتقبض ارواحهم من اباطهم. فلا يبقى الا اشرار الناس عليهم تقوم الساعة. وهذا واضح بين في هذا المعنى. نعم لا يأتي زمان الا الذي بعده شر منه. عن انس بن ما لك رضي الله عنه - 00:27:15
وقد شوكي اليه ما لقي الناس من الحجاج فقال اصبروا فانه لا يأتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه لا تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم. نعم. هذا الراوي له الزبير ابن عدي - 00:27:45

عن انس رضي الله عنه ابن مالك صاحبى عمر حتى جاوز واقل ما قيل فيه تسع وتسعون سنة واكثر ما قيل فيه سبع سنين ومئة سنة وعاش الى ثلاث وتسعين - 00:28:05

او بعدها رضي الله عنه عمر مناقبه كثيرة ودعا له النبي عليه الصلاة والسلام بالبركة في الاهل والولد وان يطيل الله حياته. فتحققت فيه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنه. قال - 00:28:25
وقد شكى اليه ما لقي الناس بالحجاج لانه كان في ذلك الوقت وهذا العام سنة اربعة وسبعين بعد قتل ابن الزبير رضي الله عنه خمسة وسبعين وقبل وفاة الحجاج بيسير آفان - 00:28:45

فقال اصبروا يقول انس رضي الله عنه شكى الناس لانه من اولى الامر الذين يشكى اليه الامر وفي دلالة على ان اهل العلم وان كانوا ولاء امر يصيبهم ما اصاب غيرهم لكنهم هم يبيّنون للناس وهم ولاء الامر من جهة - 00:29:05
الناس حينما تدلهم الفتنة وحينما يقع الخلاف ايضاً بين الناس وبين ولاتهم او آتى قع نذر شر اهل العلم هم الذين يسكنون الدهماء. ويبينون للناس ما الواجب عليهم. فمن هذه الجهة كانوا - 00:29:28

ولاء امر تعقد عليهم الخناصر سد ابواب الفتنة. قال اصبروا. عند الاسماعيل اصبروا عليهم. وتقدم في حديث ابن عباس في الامر بالصبر. حديث عبد الله بن زيد اصبروا اثرت غموراً تنكرونها. الاحاديث كلها متظاهرة - 00:29:48

مجتمع على الامر بالصبر. تقدم ان الناس يؤتون وخاصة من يشتدد في هذا الامر من قلة الصبر اصبروا فانه لا يأتي عليكم جمال من الاذمنة يعني الا الذي بعده شر منه. والمعنى - 00:30:17

ان وكلما تأخر الزمان كلما قل العلم فالزمان في اليوم خير من الزمان الذي من الذي بعده هذا الزمان خير اي يومك خير من امسك وامسك خير يومك هذا خير من غد. وامس خير من - 00:30:41

اليوم واليوم خير من غد. وهكذا الى ان تقوم الساعة. كما قاله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. كان في كما عند الطبراني بسند صححه الحافظ رحمة الله وهذا هو معنى ما ذكر انس ورفعه للنبي عليه - 00:31:12

عليه الصلاة والسلام والصحابة يتكلمون بالعلم رضي الله عنهم. واللي قال الا الذي بعده شر منه حتى تروا حتى تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم صلى الله عليه وسلم هذا مرفوع - 00:31:33

حديث ولهذا بادر بذكره لهم واجابهم بكلام النبي عليه الصلاة والسلام ووصيته وان الصبر معلو المؤمن في اول امره وآخره. وان عاقبة الصبر حسنة. تقدم الاشارة الى هذا. اصبروا على هذه الشدة. لكن - 00:31:55

لا يلزم من كون الزمان الذي انت فيه ان يكون خيرا من الزمن بعده الا يحصل فقد يكون الزمان الذي يلي زمانك خيرا من الزمان الذي قبله. وهذا ربما في مكان خاص. وبلد خاص - 00:32:17

لكن على العموم لا يأتي زمان الذي الا والذى بعده شر منه. ولا شك ان زمان عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان خيرا وبرا وهو بعد زمان الحجاج بمدة من تسعة وتسعين اخر القرن الاول واول القرن الثاني. حتى لو قيل ان الشر - 00:32:42

يوضح الاوزان لم يبعد. حتى ان الرجل يطوف بزكاته لا يجد من يقبلها. اغنى الناس رضي الله عنه سبحانه وتعالى اغلاهم واغتنموا بالمال. فلا يجد من يقبلها او تتحقق النبوة على الخلاف في هذا. بالعدل - 00:33:09

والايشار لا الاثرة هذا من حيث الاقصى. وقيل ان زمان الحجاج وان كان شر لكن لان فيه جمع من الصحابة بالنسبة الى زمان عمر بن عبد العزيز الذي خلا من الصحابة يعني لم يكن الا ابو الطفيلي عامر واثلة ذو سنة سبع ومئة لكن زمان الحجاج جمع من الصحابة لا زال على قيد الحياة جمع كتير من الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الوقت آآ فهو خير والاقرب والله اعلم انه كما قال الحسن لما سئل عن عهد عمر بن عبد العزيز وكان بعد الحجاج - 00:34:00

قال لابد للناس من تنفيسي. لابد للناس من تنفيسي. وهذا يقع بحسب ظهور الخير فقد يكون زمان فيه رجوع وضعف في الدين وظهور بدعة ويأتي زمان اخر خيرا من الزمان الذي قبله؟ هذا يقع - 00:34:18

يعني في بعض البلاد كان فيها شيء من الفساد والشر فعاد فيها الدين ثم ايضا جاءت اخبار تدل على ان الدين عود وان السنة تظهر لكن هذا في مكان دون مكان. واعتبر ذلك ايضا بزماننا يعني وهذا بحسب - 00:34:39

ظهور الخير والدين. والاجتماع والائتلاف والاجتماع واعظم اسباب الخير هو الاجتماع والائتلاف. واعتبر بزمانك في هذه الايام من الخير الذي يحصل للمسلمين في قتل اعداء الله واعداء الرسل الرافضة بل الزنادقة اعداء الدين. الذين يدعون نصرة الدين وهم انما - 00:34:59

فاتخذوا الدينامطية لحرب الدين والا هم حرب على الله وحرب على سنة وهم اخبت نحلة على وجه الارض لان غلاة الرافضة اخبت من اليهود واخبت من النصارى باجتماع المسلمين. نصيرية - 00:35:35

وان اختفت اديانه. لأنهم يكذبون الرسل. يكذبون الرسول حقيقة دينهم. ينكرون القرآن. يلغون الصحابة والعياذ بالله بل الكتاب عندיהם والقرآن يدنسونه نرى نشهد افعالهم والعياذ بالله زندقة والحاد لا يفعلها لا يهود ولا نصارى. يتدينون هذا رؤوسهم - 00:35:55 دھماوھم وعامتهم الله لا شك هم في حكمهم حينما يقاتلون لكن في الباطن هم اتباع لرؤسائهم. وقد يكون بعضهم عن جهل لكن لا شك ان ترى افعالهم حرب للدين. وتدعى اي شيء فيه ظهور لكتاب والسنة يدنسونه. يفجرون - 00:36:25

فجرروا دور التحفظ والعياذ بالله حقد ده فيل كل هذا احياء لدولة المجروس والعياذ بالله فهم اتخاذوا حب الـبيت مطية. ودهليز وهو دهليز الى الزندقة. حتى صرخ بعض كبارهم - 00:36:49

لما حققوا بالامر فقالوا ما اردنا الا صاحب القبر يعني ما اردنا سب ابي بكر وعمر ما لنا غير سب اردننا سب صحاب النبي عليه الصلاة والسلام والعياذ بالله. لانه هدم دين المجروسية. الصحابة عملوا بذلك. هذا هو دينهم. هذا هو - 00:37:16

ولذا عقلاؤهم يعترفون بذلك. ويتكلمون بذلك وان كانوا على دينهم يظهر الخير ويعود الخير ولابد للناس من تنفيسي. فيكونون احسن في زمان هذا من الزمان الذي قبله وان كان من حيث الجملة كما في حديث عبد الله بن عمرو في قبض العلماء - 00:37:36

وانه وان الله لا يقبض العلم انتزاعا انما يقبضه بقبض حتى اذا لم يبقى او لم يبق ادوا الاخري المتخذ الناس رؤوسا رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فظلووا واضلوا. وفي الصحيح البخاري يذهب الصالحون - 00:38:06

الاول فالاول حتى اذا لم يبقى الا حشالة لم يبالي الله بهم بالله. يعني لا قيمة لهم. الصالح مذهب سؤال اول في الاول حتى تلقوا ربكم سبحانه وتعالى فهذا فيه عزاء - 00:38:26

واعظم عزاء لانه ذكر ثم قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا. عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:38:46

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم على أخيه بسلاح فانه لا يدرى لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار
نعم. حديث ابو هريرة رضي الله عنه ارتباطه بالفتن واضح - 00:39:06

وان حمل السلاح على أخيك المسلم من اعظم الفتنة. لانه يوقع في حفرة من النار او سبب في الوقوع في حفرة من النار. ولهذا
قال لا يشير لا يشير بالياء على انها نافية. واللواء الاخرى لا - 00:39:26

على انها نافية نافية والمعنى واضح ولهذا اذا كانت خبرا وانها نافية فهي ابلغ وان المؤمن حاله ودينه انه لا يشير لأن هذا هو الواقع.
المؤمن وانه حينما يشير فليس على وصف اهل الایمان - 00:39:48

فلم يقع في قلبه موقعا يعرف انه اخوه. ولا يسر هذا على سبيل الله. مثل قول هو الوالدات يرضعن اولادهن. خبر بمعنى يعني يرضعن
والسلطات ربصن بنفسهن ثلاثة اي ليتربيصن فهو خبر بمعنى الامر. كذلك هو هنا هو خبر والخبر بمعنى - 00:40:15

الامر ابلغ من الامر المباشر لأنه هو الواقع الشرعي الذي لا واقع غيره. لا يشير احدكم على أخيه. شوف اشارة ظاهر حديث عام سواء
كان هزل او جد فان كان جدا هذا واضح التحرير حينما يشير على أخيه بالسلاح جاد - 00:40:39

تهديد بالسلاح هذا لا يجوز. فان كان على سبيل المزح كذلك لا يجوز. وان كانت الاشارة على سبيل الجد اشد في التحرير. من الاشارة
على سبيل المزح. لأن المزح لا يجوز لمثل هذا. لماذا؟ قال فانه - 00:41:05

يدري المسكين ربما يشير تهديدا باب التهديد لا يقصد ان يعتدي لا لا يقصد ان يرميه بالسلاح. ان يجرحه بالسلاح. او كذلك يمزح لا
يقصد الجد لكن لا يدري النفس ضعيفة ويعتريها ما يعتريها خاصة حال الغضب فقد - 00:41:26

يملكه الشيطان واذا حصل الغضب والاشرارة بالسلاح فانه لا في هذه الحالة قد يصرعه غضبه. يصرعه شيطانه ما يصرع غضبه ولا
شيطانه. قال لعل الشيطان ينزع. دعاء اكثر رواة البخاري ينزع بالغاء. في رواية كش مهني ينزع - 00:41:55

ورواية مسلم ينزع. ينزع هذا من النزع. بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعيد بالله انه
السميع العليم. انه سميع عليم. ينزع هذا امر في القلب - 00:42:21

في القلب بمعنى انه قد يزین له ذلك الفعل. وينزع هذا ثمرة نزع الشيطان. في يده يقع في حفرة من النار والعياذ بالله. ومن وقع في
حفرة كيف يخرج منها؟ ليست حفرة حفرة من النار. لو اراد الخروج - 00:42:41

ما يمكن يخرج تأكله فهو لو كانت حفرة ليست حفرة نار لكان سقوطه فيها. يصعب من الخروج فان كانت حفرة من النار والعياذ بالله.
هل يتحرك هنا؟ هو يريد ان يتخلص من النار الان - 00:43:05

وياما حفرة والعياذ بالله المعنی انه وقع في ورطة وان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله. كما روی
البخاري معلق عن ابن عمر او موصولا ينظر. المقصود ان انه صحيح عن ابن عمر في البخاري. معلقا او مجزوما. وفي حديث ابى
الدرداء - 00:43:24

لا يزال المؤمن صالحا معنقا ما لم يصب دما حراما. فاذا اصاب دما حراما اش معنى بلح؟ اصابة دما حراما بلح. اش معنى بلح؟ نعم
في المعنی لكن يقول معنق صالح وين اصاب ما اصاب من الذنوب فانه يرجى ان تکفر ذنبه - 00:43:53

توبية باعمال الخير لكن اذا اصاب دما حراما في هي الحاله المقتول الان راح بلغ انقطع بلح انقطع لانه وقع في ورطة من ورطات
الامور حفرة من حفر النار لا مخرج منها انقطع وصاحب الحق الان اين هو - 00:44:35

ذهب لييلتقى معه الا يوم القيمة يأتي اخر برأسه تشخب اوداجه دما ويقود بيده الاخرى قاتلة ويقول يا ربى سل هذا فيما قتلني.
وش حجته؟ لحجۃ ما له حجۃ اسیر والمقام الان - 00:45:08

ما فيه شفاعة ولا واسطة ولا مال ولا دية انتهى الامر. ذهبت ما في الا الحسنات والسيئات. ما هي الحسنات التي توفي اذا كان
الظلامات في بعض الامور قد لا تفي - 00:45:35

كما في صحيح مسلم يؤخذان من حسناته ويؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من يعني يأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وسفك هذا ودرج
هذا في اخذ الاذى من حسناته ولهذا من حسناته. فان فلت حسناته ولم يقضى ما عليه ماذا يصنع؟ اخذ من سيئاته -

ثم طرحت عليه ثم طرح في النار. الا حسنات وجلت سيناته. الامر خطير. وعظيم والاحاديث في هذا كثيرة. حديث المقداد ومعاوية كل ذنب عسى الله ان يغفره الا ان يموت مشركا او ان يقتل نفسها بغير حق. ومن يقتل مؤمن - 00:46:15

متعمدا فجزاؤه جهنم وخالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما والعياذ بالله. فالامر وهذا فتنۃ عظيمة ولهذا شدد في مسألة السلاح والاشارة بالسلاح. سد لهذا الباب. ولهذا قال لا يشر - 00:46:44

وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنهم انه عليه الصلاة والسلام قال من مر في سوقنا او في مساجدنا بنبل فليکفها ان تصيب امرأة مسلما بسوء الصحيحين محي جابر رضي الله عنه ان رجلا مر بالمسجد بسهام في اللحظة الاخر عند مسلم -

00:47:08

يريد ان يتصدق بها. كان رضي الله عنه اذا يتصدقون بماذا؟ يتصدقون بالسهام. هذه الصدقات من اعظم الصدقات صدقة بالصيام اعداد واستعداد كل يوم صلوا المغرب كما في الصحيحين من حديث رافع الخديج ايه يرمون - 00:47:39

السهام حتى نرى موقع النبل فالملقبود انه من بسهام ف قال امسك على نصابها ان تصيب امراً مسلما يعني مع انه ليست مسألة اشارة لا هو جاء بالسهام في المشي ويتصدق. وفي حديث الصحيحين عن - 00:47:59

موسى وعن ابن عمر من حمل علينا السلاح فليس منا. هذا على ظهره. وعنه مسلم عن السلف الاكوع من سل علينا السيف فليس منا وعند احمد من رمانا بالنبل فليس منا في لفظ بالليل كل واحد يدل على تأكيد هذا المعنى وعند - 00:48:19

الترمذی بسند جید انه عليه الصلاة والسلام نهى ان يتعاطى السيف مشلولا. وعنه في هذا الحديث اذا صلی احدكم فاراد ان يعطيه اخاه فليغمده ثم ليعطه اخاه. يعني صار معك السيف ونحوه مما له غمد - 00:48:41

انت رأيت مثلا تريده يعني معرفة صنعته او اريد ان تستشيره اردت ان تعطيه اخاك لا تعطيه السيف مشلول لا. امر عليه الصلاة والسلام ان يغمد ثم بعد ذلك ان تقدمه لأخيك. لا بارك الله فيك. فليغمده - 00:49:02

ثم ليعطيه اخاه. والاحاديث في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام. نعم. باب فتن القاعد فيها خير من القائل. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ستكون فتن - 00:49:27

فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجا او معادا فليعد به. وهذا حديث عظيم. وهو - 00:49:47

انه عند حلول الفتنة والخلاف والقتال. جزاك الله خير اكرمك الله اكرمك الله جزاك الله خير. يعني عند حلولها عند النزاع والقتال. وكما اخبر عليه الصلاة والسلام الفتنة عموما خلاف والتأنويل في الدماء والاموال سواء على الملك والسلطان او نحو ذلك من انواع التأويل ستكون اخبر - 00:50:07

وقد قال والاخبار في هذا كثيرة فتن القاعد في في هذه الفتنة يعني ليس ماشيا ولا ساعيا فيها ولا معين هو قاعد خير من القائم. لأن القائم - 00:50:37

في سبيل الرؤية لها فقد يمشي اليها. مثل الانسان الذي يختلف مع انسان. فإذا كان قائم ربما يكون سبب الى ان يحصل بينه وبينه قتال. لانه قائم ولها امر من كان - 00:51:00

غضبانا من غضب ان يقعد فان ذهب غضبه والا فليضطجع في حديث ابي ذر. يلتصق بالارض حديث صحيح. لانه ادعى الى ذهاب غضبه والقائم فيها خير من الماشي. الماشي الساعي فيها. في هذه الفتنة - 00:51:24

يعني الماشي الذي يسير فيها قال والماشي خير من الساعي اذا هي مراتب قائم قاعد ماشي ساعي وهذا دالة على ترتيب حال الناس فتن. وعند ابي وعند مسلم عن ابي بكرة - 00:51:46

النائم فيها خير من اليقطان. واليقطان خير من القائم. اللفظ الاخ عند الاسماعيلي النائم فيها خير من اليقطان. واليقطان خير من القاعدة. المقصود انه ذكر فيها النائم واليقطان. عند النائم فيها اليقطان القاعد - 00:52:07

القائم الماشي الساعي. صار الناس فيها ستة على ستة وكان اشارة النائم الذي اعرض عنها واعتزلها فهو لا يحس بها قد سلم من هذه الفتنة سلم من هذه الفتنة ولهذا قال - [00:52:34](#)

من تشرف لها تستشرف ما انت يعني ينظر هكذا مثل انسان ليكون في مكان ينظر يستشرف اين فلان فهو يبالغ في المتابعة ومن استشرف لها تستشرف لان النظر يدعو القلب - [00:52:53](#)

الى متابعتها والى التأويل فيها هو من اسباب الدخول فيها. من تشرف تستشرف فمن وجد فيها ملجاً او معادزاً فليعود به. هذا عند الفتنة. عند حلول الفتنة. ثم لا يخفى ان هذه المسألة ويتعلق بالفتنة وحال الناس فتن - [00:53:16](#)

مراتبها كثيرة لكن قال فمن وجد فيها ملجاً او معادزاً يعني في هذه فتن. فليعود به لانه يخشى ان يقع في دم حرام او تأويل بسبب دخول هذه الفتنة ويعتقد ان هذا - [00:53:39](#)

جزاك الله خير. هو الواجب عليه. امور القتال وحلول الفتنة اما ان يظهر صواب احد الفريقيين فالجمهور على ان يجب اعانته المصيبة كما ذهب جمهور الصحابة في قتال علي ومعاوية. ومنهم من رأى ان القتال بين اهل الاسلام - [00:54:05](#)

وانهم طائفتان الاعتزال وهذا هو قول سعد ومحمد بن مسلمة وابي بكرة نضبيع ابن الحارث رضي الله عنهم رأوا الاعتزال سعد محمد مسلمة سعد ومحمد مسلم وابو بكر وابن عمر حول اربعة مشهور عنهم رضي الله عنهم انهم اعتزلوا فتن - [00:54:30](#)

وروى ابو داود احاديث في هذا الباب. وهو اعتزال الفتنة حينما تدلهم الامور. فقد روى ابو ذر او بسنده صحيح عن سعد ابن ابي وقاصر رضي الله عنه وفي حديث وفي اخره انه قال - [00:54:58](#)

يا رسول الله ان دخل علي بيتي يعني في حال فتن يعني لم يتركوه دخلوا عليه بيته قال دعه بييء بائنك او قال له كن كن كابن ادم كن كابن ادم يعني خير من ادم. المعنى انك لا تمد يديك. لان مددت الي يدك لتقى ماء من - [00:55:16](#)

الى يدك لتقديم ما انا باسط يدي اليك اقتلتك اني اخاف الله رب العالمين. كن كابن ادم. حديث اخر لعل اخ احاديث خادم عرفة الظاهر كخير ابن ادم وهو هابي. المعنى دعه يوم باسمك واثمه. وروى - [00:55:45](#)

ايضا بسنده صحيح عن ابي ذر حديث ثان ايضا في كتاب الفتنة ان حديث طويل وفيه كيف بك اذا كان فتننا الى من قال يا رسول الله يعني اضع سيفي على عاتقي - [00:56:05](#)

او خير من ذلك تدخل بيتك. فان دخل عليك فخشيت ان يهلك شعاع السيف تضع ثوبك على وجهك. فطبع ثوبك على وجهك. يعني انك لا تقاتل بل كف وهو بيوي روى بسنده صحيح ايضا عن ابي موسى الاشعري حديث طويل وفي اخره - [00:56:21](#)

في اوله قال تكون فتن يصبح الرجل مؤمن يمسى كافرا والحديث هو في صحيح مسلم لكن في اخر زيادة قالوا فماذا نصنع؟ قال كونوا احلاماً بيوتكم. ايش معنى احلاماً بيوتكم؟ كونوا احلاماً بيوتكم. ايش معناه؟ احلاماً - [00:56:54](#)

تعرفون الحلس؟ ما هو الحلس البعير الان موب يوضع عليه شداد ولا لا؟ له حق للراكب ايه طيب ووطني طيب هل هو يوضع على البعير مباشرة ولا يضع تحت الشيء؟ جلد البعير ايش يحط عليه؟ قبل ما تحط عليه المركب ها يحط - [00:57:14](#)

وعق ها من جلد لماذا؟ حتى يقي ظهر البعير يقي ظهر البعير لان حينما يضع الاشداد ربما يصبهه جراح ونحو ذلك. فيوضع عليه حلس. ها اه كيس جلد او نحوه - [00:57:39](#)

آآ يكون وقاية. فهذا الحلس لاصق. حلس البيت مثل الفراش اللي تضعه مثل فراش على الارض ما يتتجاوز هذا حلس انت كتحس بيتك كالفراش ليبيتك لا يتتجاوزك. كونوا احلاماً بيوتكم - [00:58:01](#)

الزم بيتك. واضح هذا؟ حديث رابع ايضا. رواه ابو داود بأسناد صحيح من حديث المقداد بالاسود رضي الله عنه. قال عليه الصلاة والسلام ان السعيد لمن جنب الفتنة. ان السعيد لمن - [00:58:18](#)

الفتن ان السعيد لمن جنب الفتنة قال في الثالثة ولمن ابتلي فصبر ثم قال واهـا. واهـا. تعجبـا من هذه الحال لمن؟ لمن جنب الفتنة وابتليـها فصبرـها واهلـها كأنـ هذهـ الحالةـ تطلبـ وانـ حصلـ ماـ حصلـ فهوـ حالـ الفتـنـ - [00:58:38](#)

سلم منها سلم دينه لزم بيته فلم يتعلق بها من بشيء. واعتزلها فلم يجعل لسانـها عـاملـاـ فيهاـ لـانـ اللـسانـ فيهاـ اـشدـ منـ وـقـعـ السـيفـ ايـضاـ

الحديث الخامس صحيح رواه ابو داود. هذا من ابو داود رحمه الله احاديث عظيمة وهذا من فقه ابي داود رحمه الله - 00:59:08
 الحديث متقارب وحديث سعيد بن زيد هذا وفيه انه ذكر الفتنة عليه الصلاة والسلام فعظمها وقالوا يا رسول الله هلكنا يعني مع هذين
 الفتنة قال عليه الصلاة بحسبكم القتل وذا - 00:59:39 - هذا اخر - 00:59:58